

لسان العرب

(((تابع 3)) عقب عَقَبُ كُلُّ شَيْءٍ وَعَقَبُهُ وَعَاقِبَتُهُ وَعَاقِبُهُ وَعُقْبَتُهُ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ صَوَابٌ هَذَا الْبَيْتُ وَأَصْفَرَّ مِنْ قِدَاحِ النَّبْعِ لِأَنَّ سَهَامَ الْمَيْسَرِ تَوْصَفُ بِالْمُفْرَةِ كَقَوْلِ طَرَفَةَ .

وَأَصْفَرَّ مَضْبُوحٌ نَظَرْتُ حُورَهُ ... عَلَى النَّارِ وَاسْتَوْدَعْتُهُ كَفَّ مُجْمَدٍ .

وَعَقَبَ قَدَحُهُ يَعْقُبُهُ عَقْبًا انْكَسَرَ فَشَدَّ بِهِ بَعَقَبٍ وَكَذَلِكَ كُلُّ مَا انْكَسَرَ فَشَدَّ بَعَقَبٍ وَعَقَبَ فَلَانٌ يَعْقُبُ عَقْبًا إِذَا طَلَبَ مَالًا أَوْ شَيْئًا غَيْرَهُ وَعَقَبَ النَّبْتُ يَعْقُبُ عَقْبًا دَقَّ عُودُهُ وَأَصْفَرَّ وَرَقُهُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ وَعَقَّبَ الْعَرَفَجُ إِذَا أَصْفَرَّتْ ثَمَرَتُهُ وَحَانَ يُبْسَهُ وَكُلُّ شَيْءٍ كَانَ بَعْدَ شَيْءٍ فَقَدْ عَقَبَهُ وَقَالَ .

عَقَبَ الرَّزَّازُ خِلَافَهُمْ فَكَأَنَّمَا ... بَسَطَ الشَّوَاطِيبُ بَيْنَهُنَّ حَصِيرًا .

وَالْعُقَيْبُ مَخْفِئُ الْيَاءِ مَوْضِعٌ وَعَقَبُ مَوْضِعٌ أَيْضًا وَأَنْشَدَ أَبُو حَنِيفَةَ .

حَوَّزَهَا مِنْ عَقَبٍ إِلَى ضَبْعٍ ... فِي ذَنْبَانٍ وَيَدَيْسٍ مُنْذَقَفَرٍ .

وَمُعَقَّبُ مَوْضِعٌ قَالَ .

رَعَتْ بِمُعَقَّبٍ فَالْبُلَاقُ زَيْتًا ... أَطَارَ نَسِيلُهَا عَنْهَا فَطَارَا .

وَالْعُقَيْبُ طَائِرٌ لَا يُسْتَعْمَلُ إِلَّا مُصَغَّرًا وَكَفَرْتُ عَقَابٍ وَكَفَرُ عَاقِبٍ مَوْضِعَانِ وَرَجُلٌ عَقَبَانٌ غُلِيطٌ عَنْ كِرَاعٍ قَالَ وَالْجَمْعُ عَقَبَانٌ قَالَ وَلَسْتُ مِنْ هَذَا الْحَرْفِ عَلَى ثِقَةٍ وَيَعْقُوبُ اسْمُ إِسْرَائِيلَ أَبِي يَوْسُفَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ لَا يَنْصَرَفُ فِي الْمَعْرِفَةِ لِلْعَجْمَةِ وَالتَّعْرِيفِ لِأَنَّهُ غُيِّرَ عَنْ جِهَتِهِ فَوَقَعَ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ غَيْرُ مَعْرُوفٍ الْمَذْهَبُ وَسُمِّيَ يَعْقُوبُ بِهَذَا الْاسْمِ لِأَنَّهُ وُلِدَ مَعَ عَيْصَوَ فِي بَطْنٍ وَاحِدٍ وَوُلِدَ عَيْصَوُ قَبْلَهُ وَيَعْقُوبُ مُتَعَلِّقٌ بِعَقَبِهِ خَرَجَا مَعًا فَعَيْصَوُ أَبُو الرَّؤُومِ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى فِي قِصَّةِ إِبْرَاهِيمَ وَامْرَأَتِهِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَبَشَّرَ نَاهَا بِإِسْحَاقَ وَمِنْ وَرَاءِ إِسْحَاقَ يَعْقُوبُ قُرْئَنَ يَعْقُوبَ بِالرَّفْعِ وَقُرْئَنَ يَعْقُوبَ بَفَتْحِ الْبَاءِ فَمَنْ رَفَعَ فَالْمَعْنَى وَمِنْ وَرَاءِ إِسْحَاقَ يَعْقُوبُ مُبَشَّرٌ بِهِ وَمَنْ فَتَحَ يَعْقُوبَ فَإِنَّ أَبَا زَيْدٍ وَالْأَخْفَشَ زَعَمَا أَنَّهُ مَنْصُوبٌ وَهُوَ فِي مَوْضِعِ الْخَفْضِ عَطْفًا عَلَى [ص 624] قَوْلِهِ بِإِسْحَاقَ وَالْمَعْنَى بَشَّرْنَا بِإِسْحَاقَ وَمِنْ وَرَاءِ إِسْحَاقَ يَعْقُوبُ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ وَهَذَا غَيْرُ جَائِزٍ عِنْدَ حُذَّاقِ النُّحَوِيِّينَ مِنَ الْبَصَرِيِّينَ وَالْكَوْفِيِّينَ وَأَمَّا أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى فَإِنَّهُ قَالَ نُسِبَ يَعْقُوبُ بِإِضْمَارِ فِعْلٍ آخِرٍ كَأَنَّهُ قَالَ فَبَشَّرْنَا بِإِسْحَاقَ وَوَهَبْنَا لَهَا مِنْ وَرَاءِ إِسْحَاقَ يَعْقُوبَ وَيَعْقُوبُ عِنْدَهُ فِي مَوْضِعِ النِّصْبِ لَا فِي مَوْضِعِ الْخَفْضِ بِالْفِعْلِ الْمَضْمُرِ وَقَالَ الرِّجَاجُ عَطَفَ يَعْقُوبُ عَلَى الْمَعْنَى الَّذِي فِي قَوْلِهِ فَبَشَّرْنَا

كَأَنَّهُ قَالَ وَهَبْنَا لَهَا إِسْحَقَ وَمِنْ وَرَاءِ إِسْحَقَ يَعْقُوبَ أَيْ وَهَبْنَا لَهَا أَيْضاً قَالَ الْأَزْهَرِيُّ
وَهَكَذَا قَالَ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ وَقَوْلُ الْفَرَاءِ قَرِيبٌ مِنْهُ وَقَوْلُ الْأَخْفَشِ وَأَبِي زَيْدٍ عِنْدَهُمْ خَطَأٌ وَنَزِيقُ
الْعُقَابِ مَوْضِعٌ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ وَنَزَجْدُ الْعُقَابِ مَوْضِعٌ بَدْمَشَقُ قَالَ الْأَخْطَلُ .
وَيَا مَنٍّ عَنْ نَزَجْدِ الْعُقَابِ وَيَا سَرَتَ ... بَنَى الْعَرِيسُ عَنْ عَذْرَاءٍ دَارَ بَنِي
السَّحْبِ